الأهرام

المصدر: الرياض

التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٨٧

ملف التفرقة العنصرية

الجنس عبر حاجز اللون

ان حكومة بريتوريا الغت اثنين من القوانين التي تحظر الاتصال الجنسي بين المجموعات العرقية المختلفة. فما هي هذه التشريعات وماذا تقول ؟

ان قانون الاخلاق المعدل رقم ٢٣ لعام ١٩٥٧ يمنع اي علاقة جنسية او فعل لا اخلاقي بين شخص ابيض من جانب وبين السود والملونين والهنود من الجانب الآخر.

اما قانون حظر الزواج المختلط رقم ٥٥ لعام ١٩٤٩ فقد جعل الزيجات بين البيض واي عضو في المجموعات العرقية الاخرى غير شرعية.

ومع ان هذه القوانين تم الغاء العمل بها في شهر يونيو من العام ١٩٨٥، يجدر بنا ان نشير الى العقوبات الموقعة بحق من يخالفها.

ان المادة (١٦) من قانون الاخلاق تقول بأن المخالف عرضة للسجن لفترة تصل الى سبع سنوات مع الاشغال الشاقة والجلد عشر جلدات عندما يكون المخالف ذكرا تحت سن الخمسين.

وفي الفترة بين العامين ١٩٥٠ و١٩٨٠ تمت ادانة اكثر من ١١ الفا وخمسمائة شخص، كما تم توجيه الاتهام لاكثر من ضعف ذلك العدد. وفي العام ١٩٨٤ جرى التحقيق في نحو ٢٠٧ مخالفات، ووجه الاتهام الى ١٧١ شخصا، وتمت ادانه ١١٤ شخصا.

اما الوسائل التي تستخدمها الشرطة للقبض على المخالفين فتتراوح من استخدام المناظير المكبرة واشرطة التسجيل وكاميرات التصوير واجهزة اللاسلكي حتى فحص الاسرة (المراتب) والتحقق حول ما اذا كانت دافئة او ملطخة الى جانب فحص الاعضاء التناسلية واحالة المتهمين للطبيب الشرعي.

ولقد تم القبض على اناس من مختلف طبقات المجتمع: من رجال الدين والمزارعين والمحامين ورجال الاعمال ومن الوزير حتى رئيس ووزراء سابق. بل ان الشاعر والكاتب الابيض بريتين بريتنباك الذي تزوج من فيتنامية في باريس لم يستطع العودة معها قانونا الى جنوب افريقيا بسبب جنسها. وفي الواقع فان كثيرين يعيشون في المنفى بسبب القانون، بعضهم في الخارج، والبعض الآخر في الاوطان القبلية المستقلة للسود التي الغت تلك القوانين.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ملف التفرقة العنصرية

الفصل العنصري الاجتماعي «٢»

ومن الناحية العملية هناك بعض المرافق التي تم فتحها امام كل المجموعات العرقية الى جانب تلك التي لاتزال مخصصة للبيض فقط.

المكتبات:

في اواخر العام ١٩٧٩م تم السماح للمكتبات العامة في المدن بالحصول على «اعفاءات مفتوحة» بعد ان بدأت المدن الكبيرة مثل جوهانسبورغ وديربان في ارخاء التفرقة العنصرية في المكتبات، بيد ان التقدم بطلب لارخاء او انهاء التفرقة في المكتبات لابد ان يصدر من السلطات المحلية ولاتزال العديد من المكتبات مفتوحة للبيض فقط حتى الآن..

المستشفيات:

لاتزال المستشفيات العامة تخضع للتمييز العنصري وعلى سبيل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المثال فان امراة سوداء حبلى اضطرت للمبيت على البلاط في احد مستشفيات ترانسفال بينما كانت توجد اسرة خالية في مستشفيات البيض ولقد تم نقل طفلة ملونة من بريتوريا الى كيب تاون (او اكثر من الف ميل) لان مركز بريتوريا للاطفال مخصص للبيض فقط..

المسارح والصالات:

ان حوالي ٤٣ مسرحا على الاقل مفتوحة الآن للجميع بعد اعلان الحكومة في العام ١٩٧٨م حول اصدار تراخيص دائمة للجماهير المختلطة وقبل ذلك كان غير البيض ممنوعين من الدخول بدون تراخيص وحتى في حال حصولهم على تراخيص فهناك مداخل منفصلة ومقاعد منفصلة وحمامات منفصلة لغير البيض. ولقد تم اصدار تراخيص مفتوحة لفتح صالات مدنية عامة بعد ان تتقدم السلطات المحلية بطلب لذلك..

الاندية:

ان عددا من الاندية ذات وضع عالمي الشيء الذي يمكنها من تقديم الخدمات مثل المرطبات والمشروبات للسود الزائرين ولقد صدر تشريع برلماني في العام ١٩٧٩م يقضي بان الاندية يمكن ان تقرر بنفسها امر العضوية فيها وكذلك تقديم المشروبات للاعضاء السود والزائرين..

دور السينما:

وفقا للتقارير في م م فان ١٦٠ دارا للسينما ستفتتح لكافة المجموعات العرقية ومعظم هذه الدور في المدن الرئيسية الاربع في البلاد بيد ان معظم دور السينما الحالية ذات رسوم دخول مرتفعة جدا مما يحرم الطبقات الفقيرة من السود والملونين من دخولها..

المطاعم والفنادق:

ان نحو ٨٠ فندقا فقط من بين ١٤٥٠ فندقا في البلاد ذات وضع عالمي يتيح لها استقبال بخدمة السود اما البقية فمخصصة للبيض فقط وفي العام ١٩٨٥م تخلت الحكومة عن القيود المفروضة على الرقص المختلط والسباحة في الفنادق (العالمية) اما المطاعم فيوجد منها نحو ٤٧ مطعما ذات وضع عالمي بالمقارنة مع ٨ فقط في العام ١٩٧٩م وفي العام ١٩٨٥م اعلنت الحكومة ان اصحاب المطاعم والفنادق يمكنهم ان يقرروا بانفسهم من يحق ومن لا يحق له الدخول بعد الحصول على اذن مسبق من بريتوريا..

الحدائق:

ان عددا من الحدائق مخصص للبيض فقط بموجب قانون مناطق المجموعات والسود الوحيدون الذين يحق لهم الدخول لهذه الحدائق هن المربيات اللاتي يقمن برعاية اطفال بيض..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية